

تاج العروس من جواهر القاموس

أَرَادَ صَفْحَ كَلْبٍ ذِرَاعِيهِ فَقَلَبَ . وقيل : هو أَنْ يَبْسُطَهُمَا وَيُصَيِّرَ
العَظْمَ بَيِّنَئَهُمَا لِيَأْكُلَهُ . وهذا البيتُ أَوْرَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ قال : وَأَنشد أَبُو
الْهَيْثَمِ وَذَكَرَهُ ثُمَّ قال : وَصَفَ حَبْلًا عَرَّضَهُ فَاتْلُهُ حِينَ فَتَلَّهُ فَصَارَ لَهُ وَجْهَانِ
فَهُوَ مَصْفُوحٌ أَيْ عَرِيضٌ . قال : وَقَوْلُهُ : صَفْحَ ذِرَاعِيهِ أَيْ كَمَا يَبْسُطُ الْكَلْبُ
ذِرَاعِيهِ عَلَى عَرْقٍ يُؤَوِّتُ تَدَهُ عَلَى الْأَرْضِ بِذِرَاعِيهِ يَتَعَرَّضُ قُوَّةً . وَنَصَبَ كَلْبًا عَلَى
التَّفْسِيرِ . " كَصَفْحِهِ " تَصْفِيحًا . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : رَجُلٌ مُصَفَّحٌ الرَّاسُ أَيْ
عَرِيضُهَا . صَفْحَ " الْقَوْمِ " صَفْحًا كَذَا " وَرَقَ الْمُصْحَفِ " إِذَا " عَرَضَهَا " .
وَفِي نَسْخَةٍ : عَرَضَهُمَا وَهِيَ الصَّوَابُ " وَاحِدًا وَاحِدًا " . وَ " صَفْحَ " فِي الْأَمْرِ " إِذَا
" نَظَرَ " فِيهِ " كَتَمَفَّحَ " يَقَالُ : تَمَفَّحَ الْأَمْرَ وَصَفَحَهُ : نَظَرَ فِيهِ . وَقَالَ
اللَّيْثُ : وَصَفَحَ الْقَوْمَ وَتَمَفَّحَهُمْ : نَظَرَ إِلَيْهِمْ طَالِبًا لِلنَّاسِ . وَصَفْحَ
وُجُوهَهُمْ وَتَمَفَّحَهَا : نَظَرَهَا مُتَعَرِّفًا لَهَا . وَتَمَفَّحَتْ وَجُوهَ الْقَوْمِ إِذَا
تَأَمَّلَتْ وَجُوهَهُمْ تَنْظُرُ إِلَى حِلَاةِهِمْ وَصُورِهِمْ وَتَتَعَرَّضُ أَمْرَهُمْ . وَأَنشد
ابن الْأَعْرَابِيِّ : .
صَفَحْنَا الحُمُولَ لِلسَّلامِ بِنظرة ... فلمْ يَكُ إِلَّا وَمَوْهُهَا بِالْحَوَاجِبِ